

## سلسلة: حجر الضب | | 20- قصة التيه | | الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس - 00:00:00

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجال كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:00:30

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله - 00:01:00

وكل ضلاله في النار. فاخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عائشة رضي الله وعنهما وغیرها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبثعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع. حتى ان دخل احدهم حجر ضب خرب لدخلتهموه - 00:01:30

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هذا حديث ذكرته في اطلاع مجلس الشهر الفائت ايضا. ثم لاح فيما لاح. والهم الله عز وجل بكرمه في وجوده ان تكون هذه سلسلة بهذا العنوان. ونحن نبحث في اخباربني اسرائيل وبيننا - 00:02:00

انهم تلكم المشاكلة. تحدثنا في اللقاء الفائت عن هذا اللغز. وكيف انبني اسرائيل جلد الله عز وجل بهم الارض. فاتى بهم من علياء قمة حتى جعلهم في اسفل و كانوا مثلا يحتذى في دعوتهم وتبليغها حتى ان الله عز وجل بعد ذلك ذكرهم في موضع - 00:02:30

تكره الامم ان تكون كاشباهم. وتحذر امتنا ان تفعل كفعلهم. وكانوا بالامس القريب مثلا وذكرنا هزا اللغز وكيف ان القوم كانت اعينهم تارة على بعض فرعون وما معه وتارة اخرى على ما يملك فرعون ومن معه. فكان له كما يقول العامة عين في الجنة وآخر في النار فضعف يقينه - 00:03:00

ضعف ولاه واهتز برأوه وعندما امن ببعض ما كان عليه فرعون. ولم يزل فيهم هزا الذل حتى طلبوا عبادة جيل من دون الله عز وجل. ونحوها الى عبادة الاصنام والعقيدة المادية. ولم يؤمنوا بالغيب. وهذه صفحة جديدة - 00:03:29

ايده ايضا من صفحات هؤلاء ذكرها الله عز وجل لهذه الامة لتحذرها. وذكرها في موضع واحد في نسق واحد. وهي حادثة دخولبني اسرائيل التيه. كيف دخل القوم ولما دخلوا؟ وانا اقول لك لا اقص عليك قصصا سازجا وان كانت النفوس تحب هذا الضرب وهو مقصود - 00:03:51

في الوحي ايضا الا انه ينبغي ان تأخذ الثمرة في بينك وبينبني اسرائيل مشاكلة. وانك لتعتمد الى الله عز وجل في اليوم والليلة. اكثر من سبعة عشر مرة تقول اهدا الصراط المستقيم - 00:04:22

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانت تري صراطا مستقيما من معالمه الا تتبع فيه سنن من قبلك. اذا فيك قابلية ان تتبع هؤلاء. وقد ذكرت في اللقاء الفائت ايضا - 00:04:42

النبي صلى الله عليه وسلم وهم وهو سائر بجيشه نحو حنين. حينما قال قائلهم اجعل لنا ذات انوات يا رسول الله كما لهم ذات انوات فنادى قائلا الله اكبر قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل - 00:05:02

لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. مشاكلة بينك وبينهم مشاكلة والعطب كله العطب حينما تتشكل بهم حينها ستنعطف عن الطريق يمنة او يسرا. وحين ينعطف المرء عن الطريق يسقط فتندق - 00:05:22

اسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعانى وان يجعلني ممن اسهب عنقه.

واطيب واطال من غير امبال وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه - 00:05:42

القادر على الجليل والجل. قال الله عز وجل واز قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي - 00:06:02

تاب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبو خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا دخلون قال رجال من الذين يخالفون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب اذا دخلتموه فانكم غالبون - 00:06:27 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ما داموا فيها فازهبا انت وربك قاتلة انا ها هنا قاعدون. قال ربى اني لا املك الا نفسي واخي. ففرق بيننا وبين القوم - 00:06:57

من الفاسقين قال فانها محمرة عليهم اربعين سنة. يتبعون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. اللهم انا نعوذ بك من نقمتك وعدايك وبطشك وشر عبادك. تأملوا ايها الاخوة خرجوا من تحت ملك فرعون وذاقوا شيئا من الملك. وهذه الآيات في نسق مرتبطة بما قبلها - 00:07:17

وانا اريدك ان تعي هذا جيدا فان هذه احداث انتقام من اوقات متواترة في نفسها متطاولة لا الى مجلس واحد تفصيلها يحتاج الى مجالس تفصيلها يحتاج الى كلام كثير جدا. لكن لهذا - 00:07:47

وقت المحدود اجعل من جسدك اذانا. لتعي الان كيف تضع رجلك. فانه في موضع زلل كما قلت من زل فيه اندقت عنقه واضطربت رؤيته وصار في تيهم يشاكر هذا التيه. ولعلني في ثنايا - 00:08:09

هذا الموضع اذكر لكم اثار تيه المشاكل. حدث في هذه الامة في غير ما موضع. ونسأل الله عز الاخلاص والتسهيل. الآيات لا تبتدا بهذه الآية فقط. واد قال موسى يا قوم اذكروا نعمة الله. وانما هي اية متعلقة بما قبلها. وقلت ان القرآن يحتاج الى - 00:08:29

لا جهد ومجهد في طلب علمه وتفسيره. وتطبيقه واسقاطه واحيائه وحياته كتاب الله عز وجل شرفنا. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. فيه شرفكم وعزتكم تقدمكم وسؤدكم. بس لمن يعي هذا الكتاب ولننمط خطابه. الآية التي قبلها - 00:08:59

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل. ان تقولوا ما جاءنا من ولا بشير. فقد جاءكم نذير وبشير والله على كل شيء قادر. واد قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله. فتأمل - 00:09:29

هو خطاب لاهل الكتاب لك ضمنا. يا اهل الكتاب هذا رسولنا على فترة موضع سكون من ضعف الانبياء وبنوا اسرائيل قد عودهم الله عادة بطشه وكرمه انهم كانت الانبياء تسوسا - 00:09:49

فازا مات منهمنبي خلفه نبي اخر وبسرعة فلم تزل الدعوة فيهم ملتهبة. حارة فالله عز وجل يذكراهم انه قد اصابتكم فترة راحة لم يأت فيها رسول قط وبين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم. وها هي الفرصة لكم سانحة. جاءكم - 00:10:09

رسولنا يبين لكم فان اخباركم اجملوا عليكم الشريعة وكتموا منها وحرفوها فهذا رسولنا سيبين ما في ايديكم. وهو تتمة لمن سبق من الرسل. حتى لا تقولوا وتتعلموا ما جاءنا من بشير ولا نذير. ولقد جاءكم هذا البشير النذير على اعينكم الان. فامنوا - 00:10:39

قبل العلل سه يبين لهم ما تعلوا به بعده بعيدا قدما كان الله يقول له اذ تعللت فعاقبتم. اخرجتم العلل امام احكامي واوامرني ثم يعمد الى قصة التيه سبحانه وبحمده قائلا واز قال موسى لقومه اذكروا يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم - 00:11:09

وهي كلمة مجملة هز الكلمة توفي لك بالثبات الطريق حينما لا يكفي المرء عن زكر نعم الله المتواترة. فان ذلك يورثه حبا وتعظيمها وحياة وازا وقع هذا الامر في قبله كانت قاعدة العبودية. الحياة ثم ينبيه - 00:11:39

موسى على شيء يخص ما نحن فيه. اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء. كلما ماتنبي خلفهنبي. وهذا عندنا الان ايضا من النعم. نقول اذ جعل فيكم انبياء. واهل العلم - 00:12:11

فحين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات من هذه الدنيا وهو حي في قبره صلى الله عليه وسلم حياة برزخية كما نعتقد. فانه يوم فارقنا ترك لنا رجالا حملوا تلك الشريعة بلغوه - 00:12:31

وافية. فكان النبي بيننا ناطق. وما احکم الغزالی رحمة الله حجة الاسلام. صاحب احياء يوم زکر سنن ابی داود. فقال من اقتناها

فكأنما نبي يتكلم في بيته لأن الاسانيد واضحة ونقل كانك ترى رسول الله رأي العين. صلى الله عليه واله وسلم. لم يبق منك الا

التصديق - 00:12:51

والا الاتباع. اذ جعل فيكم انبياء نعمة. واذكرها انت ايضا. وجعلكم ملوكا هو الملك ايها الاخوة. الملك هو الحرية في هذه الاية. وتأمل هزا المعنى. قال غير واحد من المفسرين وعلى رأسهم عبدالله بن عباس الحبر. رضي الله عنهم - 00:13:21

قال كان الرجل من بنى اسرائيل لا يملك شيئا تحت حكم فرعون. في ازلال واسفاف وخشوف وما كان. ثم صار الرجل بعد ذلك يملك زوجة ويملك دابة ويلك خادما وكان من ملك هذه الاشياء الثلاثة يقال له ملك. هذا هو الملك - 00:13:51

وهذه الاشياء السلسلة بحسب اى انها تأخذ الدنيا بشهواتها من نواصيها ذلك عبر عنها الظاهر بن عاشور رحمة الله في تفسيره بقوله جعلكم ملوكا اي تملكون امر انفسكم لأن انسان عنده خادم وعنده زوجة تطيعه وعنده دابة يركبها تذلل تذلل بها العقبات. فهو ملك - 00:14:21

لانه قد تمت له الحرية التامة. فصار القوم احرارا بعد لأن كان عليهم من يقول لهم تزوجوا ولا تتزوجوا ويدخل في غرف نومهم فان فرعون حرم عليهم بعض الزيجات. تأملوا جيدا. وقال لشيعته لا تتزوجوا منهم. وبلغ به الامر - 00:14:49

طغيان ان قال لبني اسرائيل انفسهم لا يأتي الرجل امرأته عشان لا تلد. فإذا ولد جاء الغلام الذي يضر ملكي يبقى يقطع نسلكم امرهم بهذا كما ذكر المؤرخون. في هزا الطغيان المستثم في هذا الاستبداد الذي لم يرى له - 00:15:17

كثير خرج القوم ونجههم الله وساروا مع النبي الله بامر الله على بركة الله اذكروا نعمة الله. فإذا نكل القوم عن ذكر هذه النعمة تاهوا تأمل جعلكم الله احرارا لك الامر والنهاي على زوجة و خادم و دابة - 00:15:41

تذلل لك العقبة. جاء رجل الى قنادة ابن دعامة رحمة الله ورضي عنه وهو من ائمة التفسير وقال له انا نشكو الفقر فقال له عندك زوجة قال نعم. قال له عندك دابة؟ قال نعم. قال فانت غني. قال وعندي مع ذلك - 00:16:11

ادم قال فانت ملك. تعملوها ايتها الاخوة وتقدموا لاخوانكم قليلا قال له اذا انت ملك معنى ذلك انه ملك امر نفسه. ليس بينه وبين الله احد ليس مقهورا على شيء وهذا هي الحرية ايتها الاخوة. حرية في اطار الشريعة. لا يملك الا الله عز وجل. لا تاتمروا - 00:16:41

الا بامرها وما اشارت به انبياؤه هذه نعمة تحتاج الى عمق نظر تأمل جيدا لذا صدر الله قول موسى ويا لحكمة النبي الله لما قال اذكروا نعمة الله عليكم. اوعي تنسى - 00:17:21

يوم كنت بازاء فرعون امام البحر في الميدان الافريح. فذلل الله لك العقبة وفتح لك البحر اياك ان تنسى لكن مع ذلك حكم الفراعين تطول مدة فيحدث في الناس بعض المسوخ. وهناك من يألف العبودية. فإذا ما وجد حرية - 00:17:39

عاب امره وانكره. كما انكرت بنو اسرائيل المن والسلوى. افضل طعام على وجه البسيطة. طعام من الجنة ليس من الارض اصلا. وطلبوا من النبي الله ان يردهم الى الطعام الذي يذكرهم بالعبودية. الذي كانوا يأكلونه تحت - 00:18:09

حكم الرجل؟ لا نصبر على طعام واحد. يرجعون من المن والسلوى الى العدس والفول والبصل. تأمل حتى الخيار في الطعام لم يكن موفقا. هو كده. ان حرية النفوس متع يعدل النفس لا النفائس قدرها. يساوي نفسك مباشرة. فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف - 00:18:29

انشغلي من سميسي والا فاطر حني واتخزني عدوا اتقيك وتقيني لا خيار. انما هي مفاصلة اذا كانت المسألة على هذا المنحى والمحور. وجعلكم ملوكا امركم بيد انفسكم لا تقهرون على شيء - 00:18:59

سم اجمل قائلها واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. والمقصود كما قال المفسرون في ذلك و كانه اجمع اي من عالمهم. والا فهزه الامة شراك نعلها ببني اسرائيل جملة وتفصيلا ولا احقر من امر المؤمنين لكنه قدر وقد جعل الله لكل شيء قدرها. فإذا قيل لبني اسرائيل - 00:19:19

اذكروا مرة فيقال لهذه الامة اذكروا مرات. لأنكم افضل واتاكم الله عز وجل ما لم يؤت احدا من العالمين حقيقة افضل انما ما يذكر في هذا في قول موسى عليه السلام على العالمين اي على عالم انفسكم - 00:19:49

الناس الذين كانوا يحيون معكم من الكتيعانيين والجبارين العماليق وامثالهم من الامم التي معكم انتم افضل اناس اوت يتم شيئا فيهم  
فینظر المرء الى ضلال من حوله ليعلم ما اسى الله عز وجل له من الفضيلة والنعيم - 00:20:08

وكانت هزة النعم مشاكل للمطلب. جعلكم ملوكا صرت حرا وجعل فيك النبي عندك شريعة تملك امر نفسك وعندك شرع يرشد لك ملكك  
لامر نفسك دي في السماء. طيب ماذا نصنع؟ انت رقم واحد. لا ينبغي لك ان تنقل عن احد البتة. فادخلوا - 00:20:30

الارض المقدسة بيت المقدس في اشهر اقوال اهل العلم. وبعضهم يقول طور سيناء. ادخلوا الارض المقدسة التي انظر الى هزا التعبير  
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. اسمعوا ايها الاخوة. كل - 00:21:00

نعم كل نعمة لها كلفة. ولها مع ذلك ما يتحمله المرء من رد من شكر هذه النعمة. فإذا اخل المرء بشكر النعم عاقبه الله. سنة الله ولن  
تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا - 00:21:20

قال الله عز وجل واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم يعني نعمتي وانكرتموها وتخابستم. ان عذابي لشديد. والعقوبة  
تكون من جنس النعمة ايضا ظلم وبعد ان تكون ملكا ترد عبدا وبعد ان تكون مهتميا بالنبوة والشريعة تضل - 00:21:40

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة مؤنة الحرية. ملك. مؤنة الشكر ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ما كتبه الله عز وجل. حين  
اتى يوسف الى مصر وصار له الملك فيها ارسل الى بني اسرائيل من بيت المقدس وتخومه بالشام. نسأل الله - 00:22:10

عز وجل ان يقصف رأس طاغية الشام. وعمود الایمان بالشام. قائم منصوب الایمان يأرث هناك. فارسل الى بني اسرائيل ان يرجعوا  
الى. فاتوا الى مصر ومحثوا ها هنا ووعدهم الله عز وجل انهم سيخرجون من مصر حتى يأخذوا بلدتهم القديمة وهو حكم فقهى  
مستقر. كل بلدة - 00:22:40

ان كانت تحت الحكم الاسلامي ثم سطى عليها بحكم اخر وجب على الامة ان تستردتها. لذلك قال كتب الله لكم اي مكتوب في كتبكم  
ومن المحتمل ايضا ان تكون لفظة كتبة اي فرض عليكم. وهذا مناسب للعقوبة - 00:23:10

فاما كان الامر مندوبا لا يعاقب المرء عليه ان تركه. لكنهم عوقيوا عقوبة عجيبة فخرج القوم من مصر وانطلق بهم موسى عليه السلام  
حتى فوق على باب الارض المقدسة. نسأل الله عز وجل ان يقر اعيننا بفتح بيت المقدس. وان يقدس دمائنا على اعتابه -  
00:23:30

تأمل وقف على شفا هزة البلدة المقدسة. سمع دعا قومه ان يدخلوها قال اهل التفسير وكان بها العماليق اللي هم الجبارون. ما هم  
العماليق؟ قسيم عاد فكانت قبيلة عاد منقسمة الى شقين. شق منها في الشام. وعادوا التي هؤلاء الذين يسمونهم - 00:23:57  
السانية عاد الاولى هلكت. على يد النبي الله هود صالح هود سمع بعد ذلك بقيت عهد السانية هزة. في قول بعض اهل التاريخ. وكان  
ال القوم فيهم افراط في الجسم وان كان المؤرخون قد ذكروا من كتب بني اسرائيل اشياء قال ابن كثير والمرء يستحبى من ذكرها -  
00:24:27

كان يقال كان فيها رجل من بني ادم ابن بنت عنق. بنت ادم عليه السلام وكان هذا الرجل يمد يده في قاع البحر فيخرج الحوت ثم  
يقف به الى اعلى ينزل اليه مشويا - 00:24:56

من قوة قذفته صعد الحوت الى الشمس. كلام مخربات مما جعلوه في كتبهم. لكن في الجملة القومي الكبار. وقولك جبار اي كبير  
الجسم ومن ذلك قول العرب نخل جبار اي نخل عزييم طويل جدا - 00:25:16  
نخل كبير جدا وهو وجه لمعنى اسم الله الجبار سبحانه وبحمده. فيها قوم ضخام الجسم كبار وقال ايضا اهل التاريخ ان النبي الله  
موسى ارسل غلامه الذي صار نبيا من بعد - 00:25:33

وفتح الله على يده يوشع ابن نون وارسل معه كالب ابن يوفائيل ارسل هزین الرجلين الى هزة القرية يتحسس خبر القوم. وكان بنو  
اسرائيل على فخرج الرجلين فاتيا اليهما فحدث فحدثهما. ما وجدتم؟ قالوا وجدنا قوما مفرطى الخلقة - 00:25:55  
طوال عراق اقوياء جدا. فلما قالوا لهم هذا وقع الخوف في قلوبهم. وتأمل القوم الذين نظروا الى البحر ينشق امامهم. ونزلوا الى  
فرعون وهو يفرق ورسول الله جبريل يغرقه ده شاف ده بعينه. قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني يا رسول الله وانا

البحر فاجعل في في فرعون حتى لا يقول قوله. حتى لا يقول لا الله الا الله لما رأى جبريل من بشاعته فاراد ان يعذبه الله وان يحشره كافرا. فلما قال امنت علم مغفرة الله عز وجل - 00:26:56

وتوبة الله فما يحط الطين في بقه. حتى لا ينطقها فلم يوفق لها نظروا الى هؤلاء وهم يهلكون امامهم وفرعون ذو الاوتاد. الرجل الذي كان ضالعا فاهالكه الله عز وجل في اقل من طرفة عين. سم يقال لكم قوم ضخام فترتجف قلوبكم اذا فلا - 00:27:14

لستم احرارا فلما قالوا له ما هذا نكلوا؟ وتعلوا بقولهم شف قال كتب الله لكم تأملوا ايها الاخوة. يعني هذا فرض عليكم. يجب عليكم ان تقيموا هذه الشريعة وان تستردوا ما - 00:27:40

منكم كتب الله لكم منصوص عليه في كتابكم. فعارضوا امر الله بالعلة قالوا ان فيها قوما جبارين. طيب هو معنى انك وصفت هؤلاء القوم صحت العلة؟ انا اقول لك هذا لانه مرض سار فان البعض اليوم كلما اقطع خطأ خرج بعلة لا يسمع الرد عليها. يعني طب نتناقش - 00:28:00

ما فيش نقاش. فيخرج بعلة يقول كنت اقصد واريد كنت اود و كنت شايف وما كنتش واحد بالي. مسل هذا الكلام الذي انكره الله عز وجل على اهل النفاق. العلة ايها الاخوة لا تعارض الحكم الشرعي - 00:28:30

هذا باب عطب كبير جدا. فلما تعلل القوم امام شرع الله عز وجل كتب الله لكم ان فيها قوما جبارين. قوم تطوان عراق كبار ضخام طب ده ما له ومال كتب الله لك اذا سيفتح لك - 00:28:50

هو الله عز وجل يكلف نفسها الا وسعها سبحانه وتعالى وقدس؟ وهل كلفنا قبل ذلك الا ما نطيق؟ وانت اذا كلفت ما لا مت لا تتحمل. لكن العلل التعلل كل شيء له علته. ليه؟ بما لم يكن - 00:29:05

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يصييكم به الله فجاء الصحابة وجلسوا على الركب وقالوا جاءت التي لا نطيق يا رسول الله يحاسبنا الله على - 00:29:25

النفس ده نغلب عليه فغضب صلى الله عليه وسلم اياكم ان تكونوا كبني اسرائيل ما هو ده بيلمس. انحراف في الطريق. فغضب وقال لهم هل تقولوا كما قال بنو اسرائيل - 00:29:45

سامعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا ودون ان تعللوا. فنزل الفرج. انما القوم تعللوا. فيها قوما جبارين. شكلهم طوال العراق. طب ده ما له ومال الدخول ومصادر امر الله؟ ما تعرفش. ثم لما هضموا هذه العقيدة ما هو تعلل بعلة واقتنع بها. راح مرتب عليها امر اخر - 00:30:03

لذا ترى القوم في النازل من اول ما تعللوا يفضل ينزل لحد ما يسقط الى درك سحيق اما اصحاب محمد فكفلوا العصمة لتمحيض الاتباع. فاخراج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:30:23

قال كنا نخرج الزكاة وتأمل هذا اسر واحد. كنا نخرج الزكاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر وصاعا من شعير وصاعا من اقط وصاعا من طعام فلما جاءت السمراء يعني القمح وكانوا لا يعرفون - 00:30:43

فلما جاءت السمراء وفتحوا الدنيا وهم لا يعرفون القمح. تأمل فلما جاءت السمراء قال معاوية اخرجوا منها نصف صاع لوزنها. شف قال ابو سعيد رضي الله عنه مع انه معلوم ان الزكاة مما يزرعه - 00:31:03

الادمي ويفقات ويدخل ويقال وده شبه متفق عليه. لكن قال ابو سعيد رضي الله عنه فلا والله لا اخرجها الا كما كنت اخرجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالذبيط كده. كما قال صلى الله عليه وسلم من لفظه ونصه وخصه - 00:31:23

لا اخالف ابدا. فكفلت لهم العصمة تمحيض الاتباع. لكن هؤلاء اقتنعوا بها. سم بعد ذلك رتبوا عليها الا فيها قوما جبارين. والجواب ولن ندخلها. وانا لن ندخلها لن لن كلمة واحدة يا موسى اياك ان تجادلنا يا موسى. كلمة واحدة لن ندخلها. حتى يخرجوا منها - 00:31:43

فان يخرجوا منها فانا داخلون. انظر الى السماحة. ظن النوكى والحمقى انهم سيقفون على دولة عاد وعلى ابواب البلدة المقدسة وعند

هؤلاء الجبارين الذين ينزع الرجل منهم النخلة من قرارها. والذين لهم - [00:32:13](#)

تاریخه الماضی الاسود في معارضۃ الانبیاء وولائهم لنصفهم الاول عاد. بيقول زیهم بالزبط. تماما. زن هؤلاء الحمقی المغفلون انهم ازا احتشدوا على ظهر القریة سم قالوا ليسقط الجبارون ان هؤلاء سيخرجوا لو ما يتركوا القریة. تصور؟ معتقد ان كده. وان هؤلاء سيتركون ما مضى. والله عز وجل امر بغير هذا - [00:32:33](#)

افتات اتى بحکم اخر اه انا اقف هنا انما عند المواجهة لا يمكن قال رجلان من الذين يخافون وده وصفين مدح رجل ويخاف وقيل  
قال اهل العلم الرجلان هم موسى وهارون. فقط. لانه في الحقيقة - [00:33:06](#)

كما قال الله عز وجل في قول موسى عليه السلام قال ربی اني لا املك الا نفسي واخي فقط. وقال بعضهم الى موسى وهارون هو  
يوشع ابن نون ومعه مع ذلك كاذب. والله اعلم بالصواب الشاهد ان هم كانوا رجلین. وتأویل ذلك - [00:33:36](#)

لكن الوقت يضيق عن مصالحة هذه الاراء. هما رجلین فقط من هؤلاء جميعا تأملوا ايها الاخوة داء العبودية يدب في القوم يسري في  
عروقهم. لا مش هاكل. طب مش هيدخل هتروح فين؟ طب لن تدخل القریة. این تزهہب - [00:33:56](#)

فاختار ان يتوب اخذك من المعلوم الى المجهول وزنها عبقریة. المعلوم ده قد يكون فيه شيء من المضاعفات. قوم جبارین وقد يصاب  
المرء عندهم بكذا وكذا وقد يكون عندهم رعونة في التعامل. صحيح. لكنه معلوم - [00:34:16](#)

لدي اقوم الحال معهم او ازهه الى المجهول واقول دي عبقریة. وقد حافظت علىبني اسرائیل ان تراق دمائهم. تعامل الا نرجع. قال  
رجلان من الذين يخافون يخافون الله عز وجل. ومن خاف - [00:34:36](#)

الله عز وجل ثبت لذا كان ذكر الاخرة هو من جملة ما يسبتك على الطريق لا تضطرب قال الحاج لسعید بن جبیر ويا لها من مخاطبة!  
قال لاقتلنک يا سعید قتلة يتحدث - [00:34:56](#)

بها الناس وابدلنک مما انت فيه بنار تلظی. فقال بهدوء لو كنت ممن يدخل النار واعلم فيك ذلك لعبدتك. هو اللي يدخل النار والجنة  
ويتصرف في مقادیر الناس هو الله عز وجل. مش انت كله - [00:35:16](#)

توب. ثم قال يا حاج اعلم انك ما عزبتنی بشيء. او قتلتني به الا قتلك الله به يوم ده جزاء وفاقا ونؤمن انه لنا بين الله بين يدي الله  
عز وجل مرد. المرد ده بقى لا تغادر فيه صغیرة - [00:35:36](#)

ولا كبيرة الا احصیت عليك وتلیت عليك وتجیب عنها. نسأل الله عز وجل الستر والعافية والسداد والتوفیق لكن القوي ما كانش  
عندهم ده. رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم. انعم بایه؟ بای نعمة نعمة التابع - [00:35:56](#)

فاعل الشريعة. مش الاية بقى المرتبطة انا اريدك الا تسع. الاية الاولى يا اهل الكتاب قد لكم رسولنا يبین لكم دی نعمة. وبعدین اعقبها  
بقول موسى في قول الله عز وجل واذ قال موسى لقومه اذکروا نعمة الله عليکم الزعلة فيکم انبیاء - [00:36:18](#)

دي نعمة اخرى ان ترى ان الشريعة نعمة نعمة فلا ترجو بها بديلا ولا عديلا وان انت الشريعة على نفسك وعيالك. وهي لا تكون لكن لو  
حدس حادسة. فخرج الرجلان وتکلما معهم. وكانت القاعدة ادخلوا عليهم - [00:36:38](#)

الباب خش الباب اقتحم بس. زق روحك بس. فاذا دخلتموه فانکم غالبون. ليه؟ لانك قد دمعت دربا من التوکل على الله عز وجل في  
اقتحام الباب. بس. وهي النصرة بين الناس بعدد او عدة او بالقلب وما يحمل - [00:37:03](#)

بالقلب وما يحمل مش بعدد ولا عدة. وادرسوا التاريخ وقلبوه ظهرا لبطن. من لدن رسول الله صلی الله عليه وسلم الى يوم الناس  
هذا. وانظروا في کم موضع کان المسلمين فيه کثرة ترونها موضع قلة - [00:37:23](#)

ولا عدة ازکر من ذلك غزاة الاحزاب کان الاقتصاد منها کان رسول الله لا يجد ما يسد به جوعته ولا الصحابة وربطوا حجر على  
بطونهم وفي الداخل لا يملكون فضلہ يرسلونها الى - [00:37:43](#)

الجندی في الخارج. الداخل برضه ما عندوش. فكيف يواجه هذا؟ او اجههم بالله. وده القسط الروحاني الذي فضلک على من خلق الله  
عز وجل. وهذا هو الامر الذي انتصر فيه بنو اسرائیل اخر الامر. لكن لما - [00:37:58](#)

مسار عندهم هزه الروح اني ساقوم بشرع الله عز وجل اواجه هذا الخطر. ولا يضرني مع ذلك ما بيده من هيئة ما في جسمه من

هيئة ولا ما في يده من عدة. لكن اقامة لحد الله عز وجل. القوم لما تعللوا - 00:38:18

الا بنوا عليها فلما بنوا عليها قال انتهى الكلام. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ايه اسبابها؟ لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. سم كانت صلافة اللسان ومده افضل عندهم من مد السنان. يريد الراحة - 00:38:38

يختار الراحة متنفس في الزل. متنفس لن ندخلها ابدا ما داموا فيها وبقلة ادب فازهب انت وربك فقاتلها. ما قلش ازهب انت وربك فقاتلها لا اذهب انت وربك - 00:38:58

كأنه لا علاقه له بالله عز وجل. واذا تكون كريهه ادعى لها وازا يحاس الحيس ادعى جندب. اذا كان الطعام والشراب والا فهو ربك مش تبعنا وهو ده الالتواء على هذه الشريعة في كل موضع يرى المرء له فيها مصلحة يذكر من نصوصها. فازا لم - 00:39:18 فيها المصلحة نقص عنها واخذ القوم مع ذلك زنوا ان هناك منطقة امنة. موضع امن في النص ما فيش. اذا نزل امر الله عز وجل بطلت كل الاوامر. فازهب انت وربك فقاتلها انا ها هنا قاعدون. وانزرت الى سفاله الهمة - 00:39:41

قاعدون حتى مش مستنيك لما تيجي قاعد. انا ها هنا قاعدون موضع تبرأ منه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما حدث في غزات احد في غزات بدر وقام النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل القوم فوجدهم يضاعفوه - 00:40:04

الف ويزيد والمسلمون ثلاثمائة. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عدتهم فخشى ان يكون من خلفه قد ضعف. فقال اشيراوا علي وقد عزم صلى الله عليه وسلم بعزم الله عليهم مواجهة هؤلاء. لكن اريد ان انظر الى القوم كيف يفعلون. كما قال ابراهيم لاسماعيل - 00:40:24

فانزرت مازا تزيد كما في القراءة اديني رأيك. مع ان ما نعلم عن ابراهيم عليه السلام انه لا ينافق في امر الله عز وجل لكن عايز اجس نبض من خلفي - 00:40:45

فقام ابو بكر فقال رسول الله اشيراوا علي. ققام عمر فقال رسول الله اشيراوا علي ففطن سعد بن معاذ صديق الانصار الكبير فقام رضي الله عنه وهو دون الثلاثين. وهو فوق الثلاثين بشيء يسير. ونادي - 00:40:58

قائلا لعلك تعرض بنا يا رسول الله؟ تزيد الانصار يعني؟ فقال رسول الله نعم. فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله لقد امنا بك واتبعناك. انا امنت بك مصدقك ابتداء. امنا بك واتبعناك - 00:41:18

والله لو خص بنا عباب البحر لقضناه خلفك. لا يتخلف منا واحد انا لصدق في الحرب. صدق في القتال فامض يا رسول وسالم من شئت وعادي من شئت وستجدنا حولك نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك لن يتخلف منا واحد. فسر رسول الله - 00:41:38

وبدا عليه. بل واعرب المقترد ابن الاسود رضي الله عنه. وقال يا رسول الله لن نقول لك كما قالت بني اسرائيل قيل لموسى لا ابدا. ازهب انت وربك فقاتلها. انا ها هنا قاعدون. لكن ازهب انت وربك فقاتلها. انا معكما مقاتلون - 00:42:03

فسر رسول الله ايضا والرجل انصاره تأمل. فازهب انت وربك فقاتلها انا ها هنا قاعدون فشكى موسى الى ربه عز وجل وكانت العقوبة ثم كان مع ذلك بلورة لبني اسرائيل من رحمة الله عز وجل - 00:42:23

في عقوبتك لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدي لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم ينزل علينا حكيمها. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي - 00:42:43

ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسليما كثيرا. نكل القوم عن امر الله برمتهم حتى شكى موسى وقال ربى اني لا املك الا نفسي واهي هم الذين في ملكي. وهذا لا يمنع دخول يوشع ابن نون معه ايضا - 00:43:03 ودخول كالب معه ايضا. لكن يقول لا املك يعني اتحكم الحكم التام الا في هذين. الا في نفسي واهي فقط. لكن من الممكن ان يزهب هذا الرجل والسؤال الاعتراضي هنا ايها الاخوة قالت بني اسرائيل كلاما منكرا ان فيها قوما جبارين ده ليس له معنى ابدا - 00:43:23 فكيف سكت القوم المخالفون عليهم؟ لانه الحقيقة ان بني اسرائيل برمتهم قالوا ها قيل هذا فيهم وسكت الباقيون فرجعوا جميا.

يبقى اذا سمعهم قوم فسكتوا. تأمل جيدا ومن المحن ان يترك الباطل مستشاريا لا يردد. دي محنـة مستقلة. الا يردد الا ينـاقش -

00:43:43

العقوبة كما نكلتم واردتم من الارض اوسعها ف ساعطيكم الواسع تتوهون - 00:44:13

فيه اسطب شهوتها بقى. قال الله عز وجل فانها محرمة عليهم اربعين سنة. لكن الشاهد هنا ايها الاخوة والعجب ان الله حرمها عليهم حرم البلدة لن تدخلوها. ده كان شرف ايها الحمقى. فلما نكلت - 00:44:33

انتم مش هتدخلوها ابداً الجيل ده. كما سابين لك. لن تدخلوها لاربعين عاماً حتى يموت الجيل ويأتي من بعده لكن من عجيب ايه الاخوة ان الله عز وجل لما حرمها عليهم وانطلق القوم مكحوا في التيه - 00:44:53

معهم نبی الله موسی. ونبی الله هارون ونبی الله یوشع ابن نون وولی الله کالب الله! یعنی من الممکن ان یغلط هؤلاء غلطۃ بحمق فتعم البلوء! اه. واتقوا فتنۃ لا تصبین الذین ظلموا منکم خاصة. اذا کان ینبغی، ان یکون هناك تامر فی، کلام والا فهی، فتنۃ عامۃ -

00:45:13

نزل امر الله عز وجل بالعقوبة فيه واسرحوا في الارض. فكتب على القوم البقاء في الشارع. تأمل مكتنوا ينامون في مكانهم يقوموا يمشوا. فيدوروا فيرجعوا الى الموضع الذي هم فيه. يناموا يقوموا يمشوا تانى - 00:45:43

سنة لا يخرجون من موضعهم ولا يرون شيئاً جديداً ولا يأوون إلى بيوت ينامون في الطرقات ده منز بشع مش كده ؟ لكن الملك الذي يدير الامر سحانه وتقديس هيا هم - 00:46:03

بعض اهل التفسير نزلت المن والسلوى، عليهم في التبيين. وكان - 00:46:23

يشر عين بالماء القراب فينظرون اليه ويشربونه. رأوا ايات الله في حشو البلية. هو ده - 00:46:43

كما ينبغي ان تنشغل به ابتهلي محمد بن سيرين في اخر حياته. فاستدانا ولم يستطع ان يرد فحبس وده محمد ابن سيرين شيخ الدنيا. وكان الناس يتحدسون عنه فكان محمد ابن سيرين يقول، في دعائه اللهم يا - 00:47:03

لي عندك باي طاعة لي عندك. جعلتنى كعبادك الصالحين فابتليتنى بالفقر والجوع قل لي انا عملت ايه صالح عشان خدت المنحة دي.  
اصله لم يكن يفتقر قوم على الايمان الا الاكابر. الانبياء والرسل والاولياء - 00:47:23

فنظر الى تهذيب نفسه. هي دى بلورة بنى اسرائيل في الشارع. تبلوروا تغيروا مات الجيل حكما وعينا الجيل ده الذي سرت العبودية في عروقه مات كما قال بعض اهل التفسير ماتوا جميعا كل الجيل مات - 00:47:44

ولم يبق منهم احد البة وخرج شباب جدد. خرجوا على رؤية ايات الله عز وجل واتباع الله، عز وجل، والثبات على شريعة الله، عز وجل، فكانت الكرامة مات بعضهم حكما وانا اريدك ان تنظر الى هذا المعنى جيدا. مات بعض هذا الجيل حكما. حكما يعني ايه؟ يعني عايش ماشي في وسط - 00:48:04

انقضت الأربعون عاماً كان الجيل في أهبهته وقد - 00:48:31

على سوقة فخرجوa بعد ان ناموا على الارض وصلبت عروقهم وعظامهم واشتدت شهادتهم وعظم ايمانهم خرجوا وقد مات نبي الله موسى ونبي الله هارون ونبي الله يوشع فخرجوa فصارت الكرامة على ايديهم. فقاتل يوشع ابن نون العملاقة. الجبارين -

00:48:51

الذين نكلوا عنهم من اربعين عاما فقاتلتهم وكادوا ان ينتصروا عليهم وكان يوم الجمعة فتفضيل الشمس الى الغروب. لو خلال الليل جاءت ليلة السبت محرم القتال فيها. فنظر يوشع تأمل حادثة فريدة في التاريخ الا ما حدث في امتننا. فنظر يوشع الى - 00:49:17

شمس وقال انت مأمورة وانا مأمورة لا اخاطبك اليوم الا لانني عبد. انت مأمورة وانا مأمورة اللهم ردها علينا فثبتت الشمس. وقيل  
الشمس الى كبد السماء فكانت الارض منورة حتى فتح الله عز وجل لهؤلاء القوم ففتحوا الارض في - 00:49:37  
من لم يرتفع من سديي مربية ذلا ابدا ولم يثبت على عاشه. ونصروا وكان لهم الصولة. قصة التيه. التيه في امتنا حادث  
لا اريد ان اطيل. لكن حدس ابان الحملة الفرنسية - 00:50:00

كان الناس على قلب رجل واحد حتى اراد المماليك في اصقاع كثيرة كمصر وسوريا وحلب وغيرها. اراد المماليك ان اقتلوا الدولة  
العثمانية. تبقى الدولة العثمانية خلافة شرفية لكن مع ذلك هم من يتحكمون فيرسلون الى الخلافة نزيد واليا. فازا جاء الوالي ولم  
يعجبهم اقلوه. فكان المتحكم الحقيقي هم هؤلاء - 00:50:20

لما جاءت الحملة الفرنسية ودخلت هربوا وسابونا. سريع الى ابن العم في لطم خده. واما الى الاعداء ينقل نكلة وكولي هربوا  
المماليك وتركوا ازاء العدوان فقاتل الناس العدوان ونكل البعض. وقال نعمل مع - 00:50:45  
نابليون ونتناقش. لكن التيه فصل فئة عن فئة. الفئة اللي بتتناقش ده بقى لوحدهن والفئة الاخرى ثبتت لهؤلاء فاجل الله الحملة  
الفرنسية. فلما اجريت الحملة الفرنسية دخل الناس في طين اخر. تدرؤن ما هو؟ انهم - 00:51:11  
مملوكي ان يكون حاكما. من هؤلاء اللي فروا اصحاب التاريخ الاسود اختاروهم. فجاءوا بمحمد علي. تعلموا ايه ايه الاخوة مراحل  
وتبيه. التاريخ مليء بهذا لا اريد ان انفص وان انك اجرحت. لكن اتيه فيينا. اجتنبوا ما وقع فيه بنو - 00:51:31  
بأشياء سلاسة ان تعلم انه لن ينصرك الا الله فلا تنكل عن احد. طالبكم الله عز وجل ان تطلبوا ولا تهن في ابتغاء القوم ان تكونوا تعلمون  
فانهم يعلمون كما تالمون. وترجمون من الله ما لا يرجون. اليقين والخروج من التيه يأتي - 00:51:51  
يقين على تلك الشريعة والاتباع. اتباع لكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم تر فيها المصلحة الان فتتبع  
الكتاب والسنة رجاء ان يفرج الله عز وجل عنا بهذا ايه الاخوة يرد عنا هزا تيه تيم في بنى اسرائيل هو نفس - 00:52:11  
فيه الذي يحدث في هذه الامة ان فطنت له ولفظته لا تكون كمثلها والا لحق اطراف من الامة بنى اسرائيل فتاه وفي الارض اربعين  
سنة. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قتنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنبنا -  
00:52:30

واشرافنا في امرنا، وثبت اقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انا نعوذ بك من الظلم واهله، ومن النفاق واهله، ومن الشرك  
واهلي ومن الكفر واهله. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم عافنا واعف عنا. اللهم احرس انفسنا. اللهم ادفع عن ظهورنا - 00:52:50  
اللهم ادخل قتلانا في الشهداء. اللهم اجعل النار والعار والشame على الزعار الدمار اتباع بشار. كل المستضعفين بالشام سوريا. اللهم  
حجج هؤلاء عليهم. اللهم افسد خططهم. اللهم رد كيدهم في نحورهم. اللهم انصرهم عليهم نزرا مؤزرا. اللهم اجعلنا اجعل ببلادنا سخاء  
رخاء - 00:53:10  
اما امانا تحكم بشرعك وبلاد المسلمين واصقاعها. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واخلاصه -  
00:53:30